جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
بمصر (القاهرة)
صاحب السعادة قنصل جنرال فن لنب المحترم

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ١٧١ السنة الثانية

القبلة

الوسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢٩ جمادى الثانية سنة ١٣٣٦

ماذا نقول

اتانا بريد هذا الاسبوع (بحاوينا) الاغر فرأينا عدده (٢٧١) محتويا على مقالة بتوقيع احد افاضلنا الشيخ حق العظم المعظم ولاشك ان مافيها من التعريض ونحوه من كل مانسبه الينا لايمنعنا من استعطاف مكارمه ان لاتكلف ببث ماريد حضرته ان يهدينا به الى السعادة من المقالات والنشريات الى الجهات القاصية والدانية .فان القبلة مستعدة بكل معاني الاستعداد ايضا لنشر ارشاداته وتلقيناته وتفقيهاته المبهرة وان اقل مافي تفضل الطافه بهذا هو اسعاف قبلتنا باعانتها على القيام بسلكها وتحلية اعمدتها كذلك بتلك الغرر والفرائد لخدمة الحقيقة من حيث هي . وفي هذا القدر كفاية لتعيين غاياتنا الجوهرية ومبادئنا الصحيحة اذلا يهمنا بعدعلمه تبارك وتعالى الا اجتناب مكائد اولى الالباب والبصائر من العالم في كل الشؤون والاحوال لاننا نعتبر شهاداتهم هي رأس المال الحقيقي في المادة والمعنى ومع كل فهو سبحانه الفاعل لما يشاء ، والحاكم لما يريد ، وان واجباتنا الدينية والجنسية لتقضي علينا بالتمني من البارى جل شأنه بان فهامتنا الفاضل براعي في ماريد ان يرشدنا به قول الشاعر

لاتعرضن على الرواة قصيدة
مالم تكن بالغت في تهذيبها
واذا رويت الشعر غير مهذب
عدوه منك وساوساً تهذي بها

فان الموضوع جلل ، ويتعلق بحياة العنصر من يومنا هذا الى آخر ساعات الدنيا كما قلناه قبل . فليتصور مافي هذا من الجناية على ذلك العنصر وهاهي المقالة الفريدة الوحيدة بنصها :

ولابدلي قبل ان اختم رسالتي هذه ان اكاشفكم بحركة جديدة مهمة جداً ظهرت بوادرها هنا قام بها بعض الافاضل من اخواننا اللبنانيين وهي عين التي ظهرت عندكم في اميركا كما اشرتم اليها في رسالتكم واليكم بيانها مجملا :

في مصر جمعية لبنانية اسمها الاتحاد اللبناني - وهي غير جمعية الاتحاد اللبناني الاميركية الميالة الى فرنسا - تأسست بعد اعلان الدستور التركي . وكان عملها منحصراً في مطالبة الدولة التركية والدول الحامية للبنان بتوسيع امتيازات الجبل وضم بعض المقاطعات اليه وفتح بعض موانئه للملاحة رسمياً . وقد توفقت هذه الجمعية الموقرة بمساعدة الدول الحامية ولاسيما فرنسا الى الحصول على بعض مطالبها مثل توسيع اعمال مجلس لبنان الاداري وفتح مينائي (جونيه) و(النبي يونس) للملاحة وماشبه

وكل من له مسكة من العقل والضمير الحي من السوريين ويعرف مصلحة بلاده يشكر جمعية الاتحاد اللبناني على اعمالها هذه ويعضدها ويساعدها في مساعيها لنيل مطالبها مادامت لاتخرج عن دائرة الجامعة السورية . وهذا مادعا اللامركزيين قبل الحرب الى الاتفاق مع الجمعية المذكورة حتى ان رئيسها الفاضل كان رئيساً ثانياً لحزب اللامركزية كما ان كثيرين من اعضائها كانوا مندمجين في عضوية هذا الحزب . وهذا يدلكم على ان السوريين من غير اللبنانيين من المسلمين او المسيحيين لم يعارضوا قط مطالب جمعية الاتحاد اللبناني بل كانوا هم متفقين معها على ماتريده من المطالب الحقة

اما الآن فقد غيرت الحرب الاحوال وعدلت هذه الجمعية خطتها وغيرت مطالبها فقامت تسعى لفصل لبنان عن سائر سوريا ومنحه الاستقلال السياسي التام وجعله دولة مستقلة كاليونان والبرب او بلجيكا مثلاً

ان الانسان شغوف طبعاً بالحرية والاستقلال وهو قد خلق ليعيش حراً . وذلك طبع غريزي حتى ان الحمار يعملي وهو مربوط على معلفه ليخرج عنقه من الحبل الذي يقيده ولو كان ذلك الحبل مرصعاً بالاحجار الكريمة . والعصفور يسعى للافلات من قفصه ولو كان القفص مصنوعاً من الذهب الابريز وفيه للعصفور مالذ وطاب . ذلك شأن البهائم والطيور فكيف بالانسان وهو عاقل ميزته الطبيعة على سائر المخلوقات بالادراك والفهم . ومن تراه يلوم الذين يسعون لنيل الحرية التي ترشد الناس الى طريق السعادة والهناء وتوصل البلاد الى مراقي التقدم والعمران والفلاح ؟ لكن لذلك سبيلاً اذا لم يسلكه رواد الحرية والاستقلال انقلب الامر الى النكس وهناك الطامة الكبرى . اذن لالوم على اخواننا اعضاء جمعية الاتحاد اللبناني ولاتثريب في مساعيهم الوطنية الا في الرغبة التي يظهرونها في الانفصال عن سوريا والاستقلال استقلالا سياسيا تاماً . فأني اعتقد ان انفصال لبنان عن سوريا على الوجه المذكور مضر جداً بالبلاد كلها وأرى فوق ذلك انه ليس في امكان لبنان ان يعيش وحده ولاسبيل لتقدمه وعمرانه ولو ضمت اليه البقاع التي يطلب اللبنانيون ضمها اليهم . وكذلك لاتقدر سوريا على الحياة بلاجبلها . فلابد لهذين الجزئين السوريين ان يكونا على اتصال دائم من حيث التجارة والزراعة والسياسة والاقتصاد . ولاسيما لبنان قائم كسار بين الساحل والداخل فاذا استقل سياسياً زالت عنه هذه الميزة بحكم الطبيعة . وفي هذه الحال يضعف هو وتسقط اهمية الساحل وتقف الحركة في الداخل من كل الوجوه الى ان تحل بهذه الاقسام الثلاثة السورية الفناء الادبي والمادي في المستقبل ان لم يكن في الحال . ولاتنسوا ان نفوس سوريا نيف وثلاثة ملايين بما في ذلك فلسطين التي يظهر انها ستكون دولية منفصلة - ويا للاسف - عن سائر سوريا . فلاادري كيف تعيش بقية اقسامها وتترقى وتتقدم اذا انفصل بعض اجزاء مابقي منها عن البعض الآخر ؟ ألايكفي انفصال فلسطين حتى تضرب بلادنا السيئة الحظ ضربة اخرى تؤدي بها الى الخراب والدمار الابدي ؟ هذا هو اعتقادي ويجوز ان اكون مخطأ . وانما لااغير رأيي حتى يتبين لي صحة عكسه

ولهذه الحركة اللبنانية جملة أسباب خلقتها الحرب الحاضرة منها بل اهمها مسألة الحجاز وزحف الجنود الحجازية عن الشام فخشي اللبنانيون ان يسود عليهم ملك يستمد نفوذه من الدين وتقوم قواعد ملكه على الدين وعاصمة ملكه مكة وهي مهد الدين . وهذه الفكرة يظهر انها عامة بين اللبنانيين يشاركهم فيها اغلبية اخواننا المسيحيين من الولايات السورية (وكثيرون من المسلمين ايضاً) . وقد سمعته مراراً وبكل صراحة من كثيرين من ادبائهم واعيانهم بمحضر الكثيرين من المسلمين السوريين . وهم يعتذرون قائلين اننا لانريد ان يسود علينا قطر متأخر عنا بمراحل عظيمة . ومن الاسباب المذكورة سلوك بعض اخواننا المسلمين المشتغلين بالحركة العربية سلوكا غير مرضي اجفل له حتى الذين كانوا اول المهللين والمكبرين من المسيحيين السوريين لاستقلال الحجاز عندما اعلن جلالة الشريف حسين بن علي انفصاله عن الترك ومنها اي من اسباب الحركة اللبنانية خوف المسيحيين السوريين من الوقوع في المستقبل فيما وقعوا فيه مع الترك وبعبارة اوضح تجنباً لمشاكل تحدث بين المسيحيين وبين اخوانهم المسلمين المؤلفين لاكثرية سكان

البلاد بسبب اختلافات دينية تؤدي الى ما لا تحمد عقباه

واني اعذر اخواننا المسيحيين (١) اذا هم تخوفوا من المستقبل واحتاطوا له شأن كل عاقل وحسبوا الف حساب لما يمكن ان يخبئه الدهر لهم من الطوارئ. لانهم رأوا بعيونهم عبر الماضي وجربوها في اجسادهم ولمسوها بايديهم والملسوع يخاف من جرة الحبل. لكن ذلك كله ينبغي ان لا يكون سبباً لانفصال قسم مهم من سوريا عن سائر اقسامها ولاسيما ان هناك وسائل جمة لاجتناب كل ما يخشاه اخواننا المسيحيون، وهل نسي المشتغلون بحركة الانفصال اللبنانية ان لبنان ليس في الحقيقة الا جزءاً من سوريا وليست جباله وقنته الا جبالاً وقنناً لسوريا وان اهله ليسوا الا سوريين تجمعهم بالشعب السوري لغة واحدة وعادات وطباع واحدة يستنشقون هواء واحداً ويشربون ماء واحداً لا فرق بينهم وبين اخوانهم في الولايات الا الدين الذي يجب ان لا يكون سبباً للتفريق بينهم سياسياً واني اعتقد ان الافاضل الكرام القائمين بالحركة اللبنانية انفسهم لا ينكرون هذه الحقيقة الناصعة ولا عبرة بالبعض الذين ينكرون سوريتهم ويسعون لجعل اللبنانية جنسية قائمة بنفسها لا صلة لها بالجنسية السورية وكيف ينكر الدمشقي او البيروتي او الحلبي جنسيته السورية لانه من دمشق او بيروت او حلب ولا عبرة ايضاً بما يقال من ان اللبنانيين يسعون وراء الحصول على الاستقلال السياسي التام لأن استقلالهم الاداري يخولهم هذا الحق وان بقية السوريين ليس لهم مثل هذا الاستقلال ليطالبوا بأكثر منه وما ضرنا ان نكون كلنا معاً ووسع استقلال لبنان الداخلي ويكون للاقسام السورية الاخرى ما للجبل من الاستقلال الداخلي

ولا ارى لحفظ كيان بلادنا كتلة واحدة في المستقبل - استقلت سوريا او لم تستقل - الا سبيل واحد وهو رأي خاص وفكر شخصي وقد عرضته على كثيرين من اخواننا اللبنانيين فاستحسنوه جداً واليكم بيانه :

١ - ان تؤلف سوريا الكبيرة بحدها شمالاً نهر (الجيحان) صاعداً شمالاً بشرق الى ان يقترب من نهر (صغير) ينصب في اعالي الفرات عند مدينة (رسنى) من اعمال ديار (بكر) الواقعة شمالي (بيره جك) ثم يتبع الحد مجرى الفرات شرقاً الى ان يتصل بنهر (الدجلة) فيتبع مجرى حتى الجزيرة الواقعة شمالي (الموصل) وعلى بعد ثمانين كيلو متر ومن هناك يتجه جنوباً بغرب متبعاً مجرى نهر من (روافد الخابور) الذي ينصب في الفرات شمال تل الحسين فالفرات نفسه الى ان يصل الى الهيت حيث يرسم خطاً مفروضاً مستقيماً يبدأ من جنوب هذه القرية الى (العقبة) تاركاً تبوكا ضمن الاراضي الحجازية وما يليه شمالاً ضمن الاراضي السوريه بما فيها الهيت وغربا الحد الذي يرسمه الحلفاء (لفلسطين) هذا اذا صح ما يقال من انه تقرر ان يقام في (فلسطين) ادارة دولية ويرى البعض ان يكون الحد شمالي جبال طوروس وهذا الرأي وان يكن يوسع مساحة سوريا ويزيدها نفوساً الا انه يضر بوحدتنا الجنسية لما في ولاية (اطنه) من الترك الذين لابد ان يخلقوا لنا مشاكل في المستقبل نحن في غنا عنها

٢ - تقسم سوريا الى خمسة مقاطعات اذا فصلت عنها (فلسطين) واذا لم تفصل فالى ست مقاطعات اولاها لبنان وتضم اليه بيروت وصيدا وطرابلس وراشيا وحاصبيا وبعلبك والبقاع ثانيتها مقاطعة دمشق ويضم اليها حوران والكرك وبادية الشام وحمص وحماه ومعان وعكا ونابلس وحيفا وثالثتها مقاطعة حلب وتضم اليها انطاكية واللاذقية واسكندرونه وما يلي مدينة حلب شمالا حتى الحدود الشمالية المار ذكرها. ورابعتها مقاطعة الزور. وخامستها مقاطعة ماردين. وسادستها القدس (فلسطين) اذا بقيت مع سوريا. ويحسن جعل جبل الدروز وحوران ومعان مقاطعة قائمة بنفسها كبقية المقاطعات

٣ - ان تؤلف من هذه المقاطعات مملكة سورية مستقلة استقلالاً تاماً سياسياً ومتحدة على نمط الاتحاد السويسري أو الولايات المتحدة الاميركية يظللها كلها علم واحد عام. وان يكون لكل مقاطعة شارة في ركن من اركان الراية العمومية كشجرة الارز لمقاطعة لبنان مثلاً تميزاً لكل مقاطعة عن غيرها

٤ - يحكم المملكة السورية امير ليس من اهل البلاد السورية ينتخبه لنا الحلفاء للمرة الاولى ويكون الحكم من بعده للاكبر من اولاده الذكور. ويقيد الامير بدستور مضمون من المقاطعات الست السورية حتى اذا استبد يوماً من الأيام به في مقاطعة ارغمته المقاطعات الاخرى على الرجوع الى الحق واحترام الدستور وصيانته من العبث به. ويكفل دول الحلفاء هذا الدستور واستقلال المملكة المتحدة السورية أما اذا ترك الحلفاء انتخاب الامير للسوريين انفسهم فان الفوضى تسود البلاد وربما وقعت ثورات داخلية تجري الدماء فيها انهاراً. وهذه حقيقة يعرفها كل من يمعن النظر في احوال بلادنا وما عليه شعبنا من الجهل والسذاجة وينم الفكرة في مطامع بعض الاعيان وما هم عليه من الغرور والادعاء الفارغ وقد شبوا وشابوا في التربية التركية الاستبدادية القتالة لروح الحرية والتساهل والتسامح. فهم بطبيعة الحال اعداء للتقدم والترقي والعمران ومثال للانانية والغرور والصلف

٥ - ان توضع قواعد الحكومة السورية على اساس الديموقراطية باوسع معاني هذه الكلمة. لا تأثير البتة للاديان فيها يتولى مناصبها كل من يثبت اهليته وكفاءته ومقدرته بالامتحان فعلاً. ويستوي امام الحكومة وامام الشعب كل شخص سوري من اهل المقاطعات الستة مسلما كان أو مسيحياً أو يهودياً. فليس لاحمد مثلاً امتيازاً على انطون أو حاييم والعكس بالعكس. وان يعهد بالوظائف الكبيرة التي لها صلة بالامن العام والفنون ببضعة مستشارين من الاجانب على شرط ان تكون لهم السلطة الواسعة فعملاً ليتمكنوا من ارشادنا وتعليمنا تعليماً صحيحاً. لا ان يكونوا آلات بيد ذوي الحل والعقد كما كان الموظفون الاجانب التي كانت الحكومة التركية تأتي بهم من اوربا. وخوفاً من الوقوع في هذا المحذور ارى ان يستمد هؤلاء المستشارين سلطتهم من دول الحلفاء الكافلة لاستقلال المملكة المتحدة السورية لمدة لا تقل عن ١٥ سنة حتى تتمرن على الادارة الديموقراطية وتألف للحكم الدستوري وتزول المخاوف من الاستبداد

٦ - يؤسس لكل مقاطعة من المقاطعات السورية مجلس ينتخب اهل المقاطعة اعضاءه منهم لمدة معينة. ويكون لهذا المجلس حق التقنين والتشريع وفرض الضرائب وتوزيعها حسب الزمان والمكان وكما تقتضيه اخلاق الاهالي وعاداتهم ويقرر ما يراه موافقاً لمصلحة المقاطعة وليس له ان يتعداها الى غيرها وتنفذ قراراته حتماً دون امهال. وله ايضاً ان ينتخب حاكم المقاطعة العام من اهل المقاطعة نفسها. وليس للامير الا ان يصادق على هذا الانتخاب

٧ - يؤسس مجلس عام لسوريا كلها ينتخب اعضاءه من اهل المقاطعات السورية ويجتمع في السنة مدة معلومة معينة لينظر في الشؤون المهمة العامة المرتبطة بها اجزاء المملكة المتحدة السورية

٨ - تحصر علاقات المقاطعات الست بعضها ببعض من اربعة وجوه فقط : أولها الشؤون الخارجية السياسية وثانيها الشؤون الحربية للدفاع عن حوزة سوريا عند الضرورة وثالثها الشؤون الجمركية لحرية التجارة السورية ورابعها الشؤون المالية فتدفع كل مقاطعة الى العاصمة مبلغاً سنوياً زهيداً حسب قدرتها المالية ليس من قبيل الاتاوة بل للنفقات الحربية فقط

٩ - يتولى المناصب والاعمال الرسمية في كل مقاطعة القديرون من اهلها ويعينهم مجالس المقاطعة نفسه بمصادقة الحاكم اي الوالي دون الرجوع الى رأي الامير أو العاصمة

١٠ - ان تكون لغة البلاد - وهي العربية - اللغة الرسمية في المحاكم والمدارس وفي جميع فروع الحكومة

هذا هو رأيي وهذا ما اعتقد ان يعمل له فيما اذا تقرر بين دول الحلفاء استقلال سوريا وان نطالب به في حينه ونسعى له من الآن كما ذكرته آنفاً وأرى انه من المستحيل تأسيس حكومة سورية مستقلة تنهض بالبلاد بغير الاسس المار ذكرها وها تركيا والعجم والافغان وغيرها من البلاد الشرقية شهود عدول تنطق بصحة ما قلته

ويجب ان لا ننسى ان الامر في كل الاحوال متوقف على رأي الحلفاء وبعد انتصارهم دون غيرهم ومصير سوريا مرتبط بما يقرره مؤتمر الصلح فان قال الحلفاء باستقلالها استقلت وان قالوا باحتلالها احتلت. ونحن لا قبل لنا بمعاندتهم والوقوف في وجههم. الا اذا سبقت الجنود الحجازية القيصلية (١) واحتلت سوريا قبل نهاية الحرب وانعقاد مؤتمر الصلح أو ان تحدث ثورة في البلاد تنتج طرد الاتراك منها فيتم بذلك ما يسميه السياسيون « امر واقع ولا ادري اذا كان الجيش العربي في حالة تمكنه من الاستيلاء على سوريا وايجاد « الامر الواقع ». أما الثورة في الداخل فلا ننتظر حدوثها بعد الذي حل بسوريا من النكبات والاهوال

وتحقيق ما ذكرته آنفاً بجميع وجوهه يتوقف على اتحاد ابناء سوريا ولا سيما في الخارج اتحاداً متيناً لا تفصم النسائس والميول والاغراض الشخصية عراه. فالاتحاد الاتحاد ! هذا هو الذي ينجينا من البوائق وينقذنا من المصائب مهما كانت حالتنا السياسية في الآتي : استقلالاً كانت أو احتلالاً حتى ولو بقيت تركيا في الوجود وبقينا معها. فيجب علينا جميعاً في اميركا شمالاً وجنوباً وفي مصر وسائر انحاء الدنيا ان ننبذ سائر المشاحنات التي لا ينجم عنها غير الضرر وان نترك التخاذل وان ننتاسى ما بيننا من الضغائن الشخصية ونوجه قوانا المادية والادبية الى انقاذ وطننا المحبوب وأمنا الحنون سوريا من براثن الشقاء والموت

[القبلة] من الضروري علينا ان لا ننبس ببنت شفة امام هذا المقال الا بالاتجاه الى جوده العميم بان يهدينا سواء السبيل وان اخواننا المتصدين لارشادات الامة لا يخلبهم منشور جمال او حديث كمال مدحت لاحد الكتاب المندرج في مجلة (كورسنبدن دوريان) الفرنساوية في عددها (١٨٢) كما اشرنا الى شيء من هذا في العمود الرابع من الصفحة الاولى من عدد يوم الاثنين الماضي من (القبلة) بعد ايراد البيت :

(ولكنني احمي حماها واتقي)

فان الحجازيين لم يصابوا بتلك الافاعيل وان كانوا يعدون

---

(١) اذا تاملنا ما اتاه الفاضل الشيخ يوسف الخوري صاحب تاريخ (الحرب الكبيرة) ولاسيما القسم السياسي منه من معاملات الجرمانية للبلجيكيين. وما قالته الاسلامية عن خدمة الدين والمعابد وعن النساء والاطفال ونحوهم الى آخره تظهر حقيقة ما يراد بمثل هذه الارشادات التي نظن الشيخ حتى العظم لم يقف على ما اتاه الاستاذ الخوري في تاريخه الآنف الذكر ولا على احكام دينه فيما يختص بمثل اولئك

انفسهم شركاء لاخوانهم في مصابها يتألمون لها كما يألمون هم انفسهم الا ما اصاب جيرانه صلوات الله وسلامه عليه من اهل البلدة الطاهرة وسكان قرية العوالي التي هي من معنى ذلك فان عاره على كافة المسلمين وان ما فهم من قوله (واني اعذر اخواننا المسيحيين اذا هم تخوفوا من المستقبل واحتاطوا له شأن كل عاقل وحسبوا الف حساب لما يمكن ان تخبئه الدهر لهم من الطوارئ لانهم رأو بعيونهم عبر الماضي وجربوها في اجسادهم ولمسوها بايديهم والملسوع يخاف من جرة الحبل) من التحذير والتنبيه لحري بان يوجه الى نتيجة المقررات التي جرت في مؤتمر باريس لحل نزاع ان لامركزية فانها واقعة حال حقيقية لاخيالية نعم ان تلك المقررات هي الاولى والاحرى بانطباق خشية الملسوع من جرة الحبل عليها شافعين هذا الرجاء والتمني بالالتماس من العالم الاوربي القائم حقيقة بصيانة البشرية وحقوقها ان يضمن مستقبله ويسعى في كل ما يكفل سلامته من الدسائس الاطماعية التي صنعت بروسيا ما صنعت على ما ينسب اليها من الرق والعمران، الدسائس التي هدمت كل ما شيده العلم من مبدئه الى يومنا هذا . وان في بيانات كمال مدحت المارة الذكر لذكرى وعبرة للمعتبرين. لان رزئنا مما شر جزيرة العرب من الحرب وما جنته على سكان الكرة هو على نسبة حالتنا .

ولو ان (حاوينا) هذا وصل الينا قبل نشر مقالتنا الصادرة في افتتاحية عدد يوم الاثنين الماضي لاتينا فيها بايضاحات اوسع مما اوردناه لانا ادركنا الآن اهمية الفاضل باعتناء نشر ارشاداته هذه في صحف الولايات كما يظهر مما اشتمل عليه حاوينا

ولذلك رأينا نشرها هنا مردوفة باستعطافنا الآنف ذكره . وحبذا لو اتحفنا حضرته بصدر هذه المقالة التي نشرت في عدد آخر من (الحاوي) ولم نطلع عليها لنبادر بنشرها ايضاً ومنه سبحانه وتعالى نستمد الهداية والسداد

الخلط والتضليل

رأينا في نفس العدد (١٧١) من جريدة (الحاوي) عندما كنا نقلب صحائفه تحت هذا العنوان هذه الكلمات التالية :

قالت جريدة (ابو الهول) في العدد الـ ٢٤٦ تحت عنوان (التضليل) ما يأتي :

(يطلب محرر الحاوي ان نستجير بالاسد الرابض في المدينة المتربع في سفح الجبال المقدسة شريف مكة لانقاذ اهلنا ووطننا . فنحن بكل رغبة نريد ان نعمل بطلب محرر الحاوي ولكن نرجوه ان يرسل الى الشريف ويطلب منه البواخر لتنقل متطوعينا والسلاح لتجهيزهم والا يكون كلامه خلطاً وتضليلا)

اقول : لاحاجة لجلالة الشريف بمتطوعينا اولاً لانه قادر على انقاذ اهلنا ووطننا بدونهم ولانهم لايؤثرون في مساعدته شيئاً لتعذر وصولهم الى العدد الكافي للتأثير . ولعل حضرة الزميل المكرم صاحب ابو الهول صدّق الآن ان بامكان جلالة الشريف الانتقام لذوينا من ظلامهم وان باستطاعته انقاذ اهلنا وتحرير وطننا - بدون مساعدة المتطوعين وبغير امدادات الحملة الشرقية - بعد اطلاعه على ما كان من امرهم مع جمال باشا على ابواب دمشق يوم قتل حاجبه الخاص وسائر اركان حربه واضطر هو الى طرح وسامته وشاراته العسكرية والهرب بنفسه . وثانياً لاننا نحن المستجيرون بجلالته وليس هو المستجير بنا .

ولو رأينا المتطوعين السوريين - اللذين منذ سنة ونصف نسمع بذكرهم ولم يتجاوزوا الثلاثمائة نفر بعد قادرين على هذه المهمة اولو كان بالامكان اعداد الحملة الشرقية - بقطع النظر عن الغاية من اعدادها وتجهيزها - قبل خراب سوريا وانقراض سكانها بل قبل انقضاء الدهور لما اغظنا الرصيف المحترم بطلب الاستجارة من شريف مكة .

فبمن يريد صاحب ابو الهول ان نستجير لانقاذ النزر الباقي من ذوينا ولتحرير وطننا .

ثم ان اعداد الحاوي تشهد اننا لم ندع الى التطوع في الجيش الحجازي ليقول لنا حضرة المحتشم الاديب صاحب (الهول) ان نطلب من الشريف البواخر لنقل المتطوعين بل دعونا مواطنينا الى التطوع في جيوش الحلفاء ولم نخصص .

وفوق هذا فاننا لم نرج امراً من جلالة الشريف لم نلتمس تحقيقه من حلفائه الشرفاء فاين الخلط والتضليل ياصاحب المبدأ القويم ؟ .

ثم ولو على فرض ان السوريين احبوا التطوع في جيش الشريف افلا ترى البواخر الانكليزية تقلهم الى الميدان السوري بعد ان تجهزهم بما يلزم من السلاح والذخائر كما نقلت اخوانهم من مصر ؟ فاين الخلط والتضليل ايها الهادي المستقيم ؟ .

لو رأيتني ايها العزيز الاديب اخدم مبدأين متناقضين واسعى لغايتين متعاكستين كأن اكون - مثلاً - رئيساً لجمعية لبنانية غايتها فصل لبنان عن سوريا فصلاً تاماً وفي الوقت نفسه اكون عضواً في جمعية سورية لبنانية غايتها ادغام لبنان بسوريا واكون في الوقت عينه مروجاً لسياسة الاحتلال الاجنبي . لو رأيتني اخلط بين المبادئ والغايات المتعاكسة المختلفة أو لو رأيتني اضلل على طلاب الاستقلال بما لا حاجة الى بيانه الآن لجاز لك تسمية عملي واقوالي خلطاً وتضليلاً أما وانا ادعوا الى النهضة القومية، الى الجامعة الجنسية، الى ترك كل تعصب ذميم، وتخاذل معيب وخلاف مضر، فلا اكون مضللاً ولا خالطاً بل يكون الخالط والمضلل غيري

المحرر

تشريف جلالة الملك المعظم

لدار الحكومة الجليلة

في الساعة السابعة والنصف بعد ظهر يوم الاثنين الماضي تحرك الموكب الملوكي من القصر العالي لتشريف دار حكومتنا المعظمة فتسابقت الجماهير للتمتع بمشاهدة ركابه العالي وطلعته الشريفة في طول الطريق ومن الدكاكين وشرفات المنازل . وكانت جنود الشرطة مصطفة بسلاحها امام باب الدار الجليلة لاداء واجب التحية الملوكية وفخامة نائب رئيس الوكلاء والوكلاء العظام وقوف في مبدأ الدرج (سلم الدار) لاستقبال حضرته الشريفة فشرّف جلالته البهو الكبير لرياسة الوكلاء وتمثل بين يديه كل من الوكلاء وفخامة نائب رئيسهم وكبار موظفي الحكومة حيث اخذ جلالته يبحث معهم في امور ادارية جليلة، وشؤون اصلاحية مهمة، حرصاً من جلالته على اصلاح الادارة واستقامة الأمور في المصالح التي لم تزل جلالته يقظان ساهراً لجعلها خير مثال للاصلاح المنشود ، والنهوض الصحيح الذي تبنى على متانته قواعد الرقي الجوهري ، والتقدم العمراني ، وقد تفضل جلالته فالقى كلمات درية يحرض بها على ملازمة طرق الفضيلة مع المثابرة على العمل بالجد والنشاط الذي يليق بمن يطلب سودد ماضيه، ومجد جده وابيه، وتفقد كل ما ينبغي الاعتناء به لراحة المجموع وتسهيل انجاز المعاملات ثم عاد جلالته بعد ذلك محفوفاً بالمهابة والوقار ومشيعاً بالقلوب، والافئدة العاكفة على حبه وولائه بلغه الله ما يحب ويتمنى لقومه وبلاده ، وبلغ الامة به وفي ظل عرشه ما تود وترجو من السعادة والارتقاء

اخبار المعسكرات العربية

وزعنا صباح يوم الاربعاء في شوارع العاصمة الملحق التالي :

احتلال نقط بين عمان والقطرانه

مطاردة العدو على خط الحديد

وردت الينا في الساعة الثالثة والنصف من الليلة البارحة من سمو الامير فيصل البرقية التالية :

قد احتلت قواتنا نقطا عديدة على الخط الحديدي بين (عمان) و (القطرانه) فيصل

[القبلة] هذا ما كنا ننتظره ونتوقعه منذ ورد الينا خبر استيلاء جنودنا البواسل على مدينة (الكرك) كما اشرنا الى ذلك في ملحق يوم الاثنين الماضي . وقد عرف القراء مقدار المسافة التي بين (عمان) و (الكرك) وهي مائة كيلو متر ومثل هذه المسافة ايضاً على وجه التقريب المسافة التي بين (القطرانة) و (عمان) ولا جرم فان احتلال جنودنا لهذه النقط الواقعة بين هاتين المحطتين من محطات الخط الحديدي الحجازي الذي استندت عليه قوات الاعداء، حتى اصبح الواسطة الوحيدة لنقلياتهم وجمع شتاتهم ، وتهديد سرايانا لحامياتهم في تلك المراكز لمن اقوى الادلة الجلية على ما صار اليه امر هذا الخط من تعرضه لاخطار الاغارات عليه من جنودنا المنبثة في تلك الارجاء وضياع اهميته التي لا تلبث ان تتلاشى شأناً ونزف الى القراء ان شاء الله تعالى في القريب العاجل خبر سقوط المواقع المهمة من هذا الخط حتى (درعا) في ايدي ابطالنا الاشاوس ، الذين وطنوا النفس على احتمال المشاق ، وامتهان الشدائد ، واستصغار عظائم الامور ، لبلوغ اقصى الشأو المطلوب ، وتضحية كل عزيز في سبيل نيله ، اجابةً لداعي القومية ، ونصرة لحقوق الجنسية من ان تبقى العوبة في ايدي اغرار يعبثون بها كما تشاء اهواؤهم أوجبروتهم واضطهادهم، وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم . فلازالت الوية الظفر تخفق على روس اولئك الصناديد ، وسبل النصر والنجاح مفتحة في وجوههم . اينما ساروا ، وحيثما توجهوا ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم

أياب

وصل العاصمة صباح امس حضرة الهمام ذو المزايا السامية الشيخ عبد القادر غزاوي المدير العام للبرق والبريد آباً من «جدة» بعد قيامه احسن قيام بمهمته التي انتدبته اليها وظيفته فنهنئه بالسلامة ونرجوا له دوام التوفيق .

حريق

شبت النار بعد ظهر اول امس «الثلاثاء» في دار حضرة الشريف عبد الرحيم اللهيمق في حي (شعب عامر) وما كاد لهيب النار يندلع لسانه وراه الناس حتى ذاع خبره وتسابقت الجماهير من اهالي الحارات لاطفائه وما اتصل هذا الخبر بمسامع ولاة الامر حتى بادر فريق من حراس القصر العالي وثلة من رجال الشرطة الى محل الحادث بالمطافئ وانابيب المياه وقد بذل الجميع من الهمة والنشاط ما يستحقون الشكر عليه. فانه وان تكن النار قد التهمت الدار كلها ولم تبق على شيء من امتعتها وسائر ما اشتملت عليه فان همم الطافئين وحسن مقاومتهم لقمع صولة تاججها قد حصرت الحريق في تلك الدار وحدها وحالت دون انتشارها وتجاوزها الى ما حولها من المنازل رغماً عن تطاير الشرر وانتشار الشظايا بسبب الرياح التي كانت تعصف اثناء الاشتعال. وقد سلمت الارواح ولم تصب النار احداً من السكان والطافئين ولله الحمد بشيء من الاذى. فعسى الله ان يعوض المنكوبين بها خيراً ويقي الامة شر بوائق الايام.

اعلان

جاءنا من المحكمة الشرعية الاعلان الآتي

بناءً على انه سيجري بيع كتب المتوفى «عبد العزيز ماس الحاوي» في الساعة الخامسة نهاراً من يوم الاثنين الموافق ٣ رجب الفرد بساحة باب السلام الكبير احد ابواب المسجد الحرام فقد صار الاشعار للعموم بذلك

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

من شركة روتر

ميدان العراق

لوندره فى ٢٤ جمادى الثانية

[بلاغ عن ميدان العراق]

بلغ عدد الاسرى الاتراك الذين وقعوا فى قبضة البريطانيين على نهر (الفرات) لغاية ٢٠ جمادى الثانية ٥٢١٤ اسيراً فيهم ٢٠٠ ضابط و ١٨ المانياً . . .

وقد استرجع الارمن مدينة (ارضروم) .

بين البريطانيين والالمان

لوندره ـ فى ٢٣ جمادى الثانية

قال مكاتب شركة (روتر) فى المعسكر (البريطانى) ان الطيارات البريطانية جاءت بخبر حركات جيوش ونقل مدافع وغيرها فى مؤخرة الخط الالمانى ويعتور هذه الحركات عقبات شتى لأن الطقس لايلائم مثل هذه الاعمال علاة على ذلك فأن الطريق بين (بابوم) و(اراس) قد نسفت وهى الآن من قبيل ثغرة (بركانيه) ومتسعة الارجاء قلبتها المدافع البريطانية رأساً على عقب وهذه من جملة الاسباب التى تحول دون وصول مدفعية الاعداء بسرعة وقد كانت الجيوش الالمانية تفتات من الجرايات الموجودة معها وكانت فى غنى عن النقليات اما الآن فقد مست الحاجة لنقل المواد الغذائية اللازمة لها

ومع كون الاعداء قد فشلوا فشلاً تاماً وتفتت ساعد قسم كبير من فرقهم وتضعضع فينبغى ان لايذهب عن الاذهان انهم لم يستعملوا فى هجومهم سوى نصف جيوشهم فى الميدان الغربى ولابد من توقع استئناف الهجوم

لوندره ـ فى ٢٣ جمادى الثانية

يستدل من تقرير الفيلد مارشال (هيغ) ان البريطانيين اقتحموا بالقرب من (هلومنغ) مركزاً محصناً بالمدافع الرشاشة فغنموا المدافع المذكورة وقد اسروا بعض الالمانيين فى مراكز اخرى

وارسل مكاتب شركة (روتر) فى المركز العام البريطانى برقية اليوم قال فيها ان الامطار التى تهطل بلا انقطاع قد حولت الميدان الى مستنقع وسيكون ضررها على الالمان اكثر منه على الحلفاء لأن حركات الاعداء اصبحت فى ميدان مملوء حفر قلبته قنابل المدافع رأساً على عقب وحولته الى ثغر (بركانيه) غمرتها المياه فى الوقت الذى لم تمس فيه مواصلات الحلفاء بسوء .

ولقد لفت المكاتب المذكور الانظار نحو البلاغ الذى صرّح فيه الاعداء بأنهم صدّوا هجوم الحلفاء على (ابيات) والحقيقة ان الهجوم المذكور اسفر عن نجاح اعظم مما وصفته البلاغات الاولى .

يواصل الاعداء قذف قنابل الغازات السامة على منطقة القتال فى (ارمنتيار)

لوندره ـ فى ٢٤ جمادى الثانية

[بلاغ بريطانى]

يستدل من بلاغ من الفيلد مارشال (هيغ) ان قتالاً شديداً اشتبك بعد ظهر امس وفى الهزيع الاخير من الليل بين نهر (الافر) و (السوم) وقد جاء الاعداء بقوّات جسيمة وهاجموا هجمات متواصلة صدّها البريطانيون والحقوا بأعدائهم خسائر جسيمة الا ان البريطانيين تراجعوا قليلاً الى شرق (فيلار) و (برونونو) حيث احتفظوا بمراكزهم . وقد نشطت مدفعية الاعداء تحت جنح الليل فى جوار (بوكواى) وفى وادى (السكرب) والقت البطاريات البريطانية نيرانها على معسكرات الاعداء فى جوار مدينة (ألبر)

وارسل مكاتب شركة روتر فى المركز العام البريطانى برقية قال فيها ان الأعداء ما زالوا يحاولون الزحف نحو ما يعتقدون انه نقطة ملتقى الجيوش البريطانية والفرنسوية املاً منهم بفصل الجيشين عن بعضهم . وتدلّ الظواهر على ان غايتهم من هجومهم امس كانت القيام بحركة التفاف حول مدينة (كربى) ومما يذكر عن الجيوش الالمانية انها متجمعة بشكل اوضح من تجمعها سنة ١٩١٤ اى سنة ابتداء الحرب ومعظم الجيوش المذكورة متراكمة فى منطقة تكتنفها فيها جيوش الحلفاء .

لوندره ـ فى ٢٥ جمادى الثانية

بلاغ بريطانى

بقي القتال متواصلاً بشدّة فى شمال نهر السوم وعلى طول الميدان من جنوب (ابيات) وقد هجم الأعداء بلا انقطاع بقوّات جسيمة فلم يحرزوا ادنى فوز . وقد قابل البريطانيون الأعداء بمثل هجومهم جنوب نهر (السوم) فحسنوا مراكزهم فى جوار (هنفار) وحدد الأعداء نشاط مدافع الميدان ومدافع الخنادق فى جوار (بوكوى) ثم قاموا بعدها بهجوم شديد فى تلك المنطقة

ويستدلّ من الأخبار الأخيرة ان الأعداء لم يحرزوا فى كل اعمالهم الحربية ادنى فوز بل كانت نتيجة اعمالهم انهم تركوا قتلى كثيرين فى ميدان القتال وصدهم البريطانيون بنجاح فى جوار (هيوترن) فاسروا ٢٠٠ المانى وغنموا بعض مدافع رشاشة .

لوندره ـ فى ٢٥ جمادى الثانية

[بلاغ بريطانى]

يستدل من تقرير الفيلد مارشال (هيغ) انه قد تخلل الاعمال الحربية التى قام بها البريطانيون بكل نجاح صباح اليوم جنوب نهر (السوم) قتال محلى شديد . وقد قابل الاعداء البريطانيين بمثل هجومهم فالحق بهم البريطانيون خسائر جسيمة واخذوا ١٤٠ اسيراً المانياً وغنموا كثيراً من المدافع الرشاشة الالمانية . وقد صدّ البريطانيون بنيران مدافعهم هجمتين قام بهما الاعداء صباح اليوم على (بوكى) وقد استعان الاعداء بعدد كبير من الفرق من جملتها قسم كبير من الجيوش الجديدة لامتلاك القسم الأعظم من طريق (اميان) وهجموا اليوم بقوّات عظيمة ففشلوا فى كل مكان ما عدا (دير نكور) حيث استولوا على قسم منها وقد باؤا بالخسران فى جوار نهر (السوم) وليس هناك ما يدعوا الى الأعتقاد بصحة الاشاعة التى يذيعها الأعداء بأن هناك قوّات نمسوية جسيمة تشترك بالهجوم

ولا شكّ ان الالمان يروّجون هذه الاشاعة رغبة منهم فى ذرّ الرماد فى الاعين .

باريس ـ فى ٢٥ جمادى الثانية

تفيض الصحف البحث فى اهمية مركز البريطانيين فى (فيلر) و(برونو) المشرف على مدخل(بوفس) التى هى محط آمال الأعداء وتقول انه اذا حاول الاعداء استئناف اعمالهم الحربية فى تلك المنطقة تسنى توسيع ميدان القتال لغاية (لونجن)

وقد زار رئيس الوزارة الفرنسوية أمس قواد الجيوش البريطانية والفرنسوية . وأكد بان الاحوال سائرة على مايرام

بين الفرنسويين والالمان

باريس ـ فى ٢٣ جمادى الثانية

جاء فى بلاغ شبيه بالرسمى ان السكون السائد الآن فى ميدان القتال ناشئ من كون الاعداء فقدوا ثلاثمائة الف جندى بين قتيل وجريح ومن العقبات والصعوبات التى يلقاها الألمان فى نقل مدفعياتهم بسبب حالة الطرق السيئة وعند مايتسنى للالمان حشد فرقهم ونقل ادواتهم الحربية سيستأنفون الهجوم بشدة على ان الجيوش البريطانية والفرنسوية التى يزداد عددها من برهة الى اخرى ستقابل صدمتهم بكل بسالة .

وقد عاد المسيو كلمينصو من ميدان القتال امس واجاز نشر بلاغ قال فيه ان الحالة العسكرية والحربية فى خط الحلفاء لايمكن ان تكون احسن مما هى الآن وقد اشتد تضارب المدافع تحت جنح الليل فى منطقة (موندبدية) فاخترق الفرنسويون خنادق الاعداء فى مراكز عديدة فى الشمال الغربى من (ريمس) وفى الضفة اليسرى من نهر (الموز) وعادوا ادراجهم بعد ان اسروا ٣٠ المانياً وغنموا مدفعين رشاشين وقد باء الاعداء بالخسران بالغارة التى حاولوا القيام بها شرق (ريمس) فى غابة (فتكور) وفى شمال (سن دى)

لوندره ـ فى ٢٤ جمادى الثانية

[بلاغ فرنسوى]

استؤنف القتال بشدة صباح اليوم شمال (موندبدية) وقد قاومت الجيوش الفرنسوية صدمة الهجوم وانزلت المدفعية الفرنسوية وابلاً من نيرانها على الجيوش المهاجمة فمزقتها شر ممزق وبعد ان ضحى الاعداء الضحايا الجسيمة والخسائر الفادحة لم يتسن لهم الاستيلاء الا على بضع مئات من الامتار وعلى قريتى (مايى) و (موريزى) الموجودة مرتفعاتها فى قبضة الفرنسويين . وقد هجم الفرنسويون على الاعداء فاستولوا على معظم غابات (بينت) الواقعة على مسافة ٦٠٠ متر شمال (اورفيلر) و (سولر) وقد بذل الاعداء مجهودات كثيرة لاسترجاعها فباؤا بالخسران. وقام الفرنسويون بحركات محلية فتسنى لهم توسيع نطاق مراكزهم شمال (مونهينو)

لوندره ـ فى ٢٥ جمادى الثانيه

[بلاغ فرنسوى]

لم يستأنف الالمان هجماتهم اليوم. وقد هجم الفرنسويون بشدة شمال (موندبدية) فحسنوا مراكزهم فى نقط عديدة خصوصاً فى مناطق (مايى) و (رينفال) و (كنيتى) واستولوا على ضواحى البلدة الأخيرة . وقد كانت المدفعية شديدة الوطأة من الفريقين بين (لسينى) و (نويون) وقد تقدم الفرنسويون فى شمال جبل (رونو) والقت الطيارات الفرنسوية ٢٣ طناً من القنابل على المحطات والمعسكرات الالمانية فشبت النيران فى محطات (سن كنتن) و (لون) واقتنص الفرنسويون خمس طيارات ألمانية . واطلق الاعداء مدافعهم على الفرنسويين تحت جنح الليل فى شمال وجنوب نهر (الأفز) وعلى وجه اخص فى منطقة (مونشل) وقد اشتد قتال المدفعية على وجه احص على ضفة نهر (الموز) وفى (ابرمون) ولم تأت جنود المشاة بأعمال جدية

وقد ألحق الطيارون الفرنسويون اثناء غارتهم الجوية فى المانيا اضراراً جسيمة فى محطة (كرروه) و (تريف) وقتل فى البلدة الأخيرة ٤٠ شخصاً وجرح مائة . وانفجر فى مدينة (متز) معمل مهمات حربية ولحق ثمانية قطارات واقفة فى محطة (سابلوت) اضرار جسيمة . وانفجر قطار مشحون مهمات ومعمل غاز قتل من جراء انفجارها ٥٠ شخصاً .

الميدان الايطالى

رومه فى ـ ٢٠ جمادى الثانية

بلاغ ايطالى

ما زال الأعداء يواصلون اطلاق قنابلهم على نجد (اسياغو) وقد شتت الايطاليون مقرزات الأعداء على منحدرات (أوتر) الغربية واشتبكوا مع الأعداء بين (سوزيتيا) و(نيلمانو) واشتدت وطأة المدفعية على ضفتى نهر (بيافى)